

والمعروف أن أقدم ما وصل إليه علمنا من ذلك الشجر الإسفنجي
تعوده إلى أكثر من قرنين عن الهجرة، وقد أشار الجاهل إلى
صفة قدم الشجر العربي فقال: وأما الشجر فقد قيل
عذيق السن، فإذا استظهر على الشجر وحده، إلى أن
بدا الإسلام خمسين وستة عام، وإذا استظهر ما يخافه الإسفنج
عند عام ١٢١ -

Arabic 2nd Semester - 17-4-20

Ar-205/CC9

History of Islam

لوصور
اللدب الحرب في العصر الجاهلي ، العصر الجاهلي أقدم
الربية والفنية والعلمية ويسميه بعض الباحثين والدارسين
عصر ما قبل الإسلام ، وهو عصر موغل في القدم ، لعيد العصر في
الزمان ، لا شك فيه ، موطن هذا الأدب القديم هو الجزيرة
الديرة أو شبه الجزيرة العربية ، ذات الصحارى الفاحشة الواسعة
والبطاح الممتدة التي تحيط بها جبال ، صحارى ، بوادي
وهضاب مختلفة شدة ما يحاذي البحر الأحمر غرباً ،
ومر كما يقع في اليمن جنوباً فضلاً عن هضبة نجد التي ترتفع
عدة في وسط الشطال ، لتقدم سلسلة أخرى من الجبال ،
وهذه المناطق جميعاً كانت في العصر الجاهلي ميادين
لحروب وغزوات ولأحداث سياسية وظواهر اجتماعية
وتجارية واقتصادية وأثرت في الأدب الجاهلي بشدة
ونشره .

كلمة الجاهلية مرادها الحال التي كان عليها العرب قبل
الإسلام وقد استحدثت هذه الكلمة بنزول القرآن ما
طلقت

على الزين الذي كان قبل البعثة حتى فتح مكة، وارساء قواعد
الدولة الإسلامية الجديدة،

والسبب لتسمية العصر الجاهلي هو الجاهلية ^{بشيخكم} التي هي
العصية والقوة والجمال الذي يناقض الحلم والزناة
ويفيد السائر إلى الشر والفساد والدمار والهلاك
وصفه قول عمرو بن كلثوم: -
ألا يا بطلان أهدر علينا
فمن جمال فوق جبل الجاهلية

وقد ارتدى هذا اللقب ليو ساء إسلامياً يفيد التعاس في
الضلال والبعد عن طرق الهداية إضافة إلى الدلالة
السالبة،

وقد تطلق هذه الكلمة مجازاً على جماعة الجاهلية والضالين
وأعواسهم كما جاء في آية التنزيل "يطنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية"، سورة آل عمران 154

الشعر الجاهلي -

وقد وردنا عن تلك الحقبة الجاهلية أدباً واضحاً في
قته وشعره ونثره، ولكن هذا الأرب الذي وصل السنا
الأسفل الحقيقة كذكر، قبل الإسلام، ذلك أننا لا نملك لخصوصاً
الرواية عن مبدأ الشعر عند العرب، وعلى ظهوره حتى بلوغه